Journal of Al-Quds Open University for Humanities & Social Studies No – (65) .July 2024
https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy
E-ISSN: 2616-9843/ P-ISSN: 2616-9835

Efficiency of the Applied Electronic Education System in Special Education and how to develop it: Special Education Teachers perspectives /Ramallah district

Ms. Shaden Abu Liel*

PhD Student, Special Education, Faculty of Education, Arab American University, Ramallah, Palestine.

Oricd No: 0009-0003-1523-0351

Email: shadenabdallah@gmail.com

Received:
12/03/2024

Revised:
12/03/2024

Accepted:
17/04/2024

***Corresponding Author:**
shadenabdallah@gmail.com

Citation: Abu Liel, S. Efficiency of the Applied Electronic Education System in Special Education and how to develop it: Special Education Teachers perspectives /Ramallah district. Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Studies, 6(65). Retrieved from https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/4720

DOI: 10.33977/0507-000-065-007

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: This study aimed to assess the practicality of integrating special education teachers into e-learning platforms, uncovering both its advantages and disadvantages, identifying employment obstacles, and proposing enhancement strategies from the perspective of special education teachers.

Methods: Employing a descriptive analytical approach, interviews were conducted with 20 educators from Al-Faisal, Al-Friends schools, and Ni'lin in the Ramallah area.

Results: Findings revealed a diversity of e-learning tools and methods, with notable applications including Adunation, Zoom, Team, and Google Classroom. Popular tools among teachers includededucational videos, PowerPoint presentations, audio recordings, and educational games aimed at skill enhancement. Additionally, social media, particularly YouTube, was lauded for its role in developing language and academic skills.Despite its potential, many teachers expressed reservations about e-learning's ability to address individual differences effectively due to the need for highly efficient programs.

Conclusions: The researcher recommends a question related to the reality of employing special education teachers fore-learning, and work must be done to prepare curricula that suit the nature ofe-learning and the nature of special education students.

Keywords: Electronic Education System, special education teachers, e-learning, obstacles, communication challenges.

مَدَى فَعالِيَّةِ التَّعَلُّمِ الإِلِكْترونِيّ، وَسُبُلُ تطويرِه: رُؤَى مُعلِّمِي التربِيَةِ الخاصَّةِ في مُحافَظَةِ رامَ الله

أ. شادن أبو ليل*

طالبة دكتوراه، التربية الخاصة، كلية التربية، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.

الملخص

المنهجيَّة: تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ – التحليليّ؛ حيث تمَّ عقد مقابلة مع عشرين معلّماً ومعلِّمة منْ مُعلّمي مدارس الفيْصل والفرندز، ونعلين، في منطقة رام الله.

النتائج: منْ أهمِّ ما توصلتْ إليه الباحثة: التنوُّع في استخدام تطبيقات التعلُّم الإلكترونيّ بيْن المدارس الثلاث، منها: (Adnation، zoom، Team، Google classroom)؛ حيث اتَّضح من إجابات المعلّمين أنَّ هناك تنوّعاً في أدوات التعلُّم الإلكترونيّ وأساليبه؛ فمن أكثر أدوات التعلُّم الإلكترونيّ استخدام: (فيديوهات تعليميَّة – PowerPoint Microsoft world– صُوَر صوتيَّة مسجَّلة لتعزيز المهارات، ألعاب تعليمية متنوعة)، كما تبيَّن منْ خلال إجابات المعلِّمين بأنَّ غالبيّتهم مؤيّدون لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ في عمليتي التعلُّم والتعليم، وأفادوا بأنَّ له دوْراً في تنمية المهارات اللغويَّة، وقد بيَّنتْ نتائج الدراسة أنَّ غالبيَّة المعلمين اعتبروا بأنَّ التعلُّم الإلكتروني لا يستطيع تلبية الفروقات؛ لأنَّ ذلك يحتاج إلى برامج ذات كفاءة عالية.

الخلاصة: توصي الباحثة بسؤال متعلق بواقع توظيف معلِّمي التربية الخاصَّة للتعلُّم الإلكترونيّ يجب العمل على إعداد مناهج دراسيَّة تتلاءم وطبيعة التعلُّم الإلكترونيّ وطبيعة طلبةِ التربية الخاصَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: التعلُّم الإلكترونيّ، مُعلّمي التربية الخاصَّة، سُبُل التطوير، المُعوقات.

المقدمة

إنّ في كلِّ مجتمع من المجتمعات فئةً خاصّةً تُقدَّم لها خدماتٌ منْ أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حدٍّ ممكن، وتحقيق ذواتهم، وعلى التكيُّف مع البيئة التي يعيشون فيها، يُطلق على هذه الفئة مسمَّى: "ذوو الاحتياجات الخاصّة"؛ فهم مجموعة من الأفراد يحتاجون إلى نوعٍ خاصٍّ منَ التربية، وخِدْماتٍ عديدةٍ مرتبطةٍ بها نظراً لانحراف مستوى أدائهم عن أداء نُظرائهم العاديين، أو نظراً لفقدان مقدرتهم على التواصل مع الآخرين؛ فالخِدْمات والبرامج التربويَّة المُقدَّمة لهذه الفئة تتضمَّن تعديلاتٍ خاصةً، سواءٌ في المناهج، أو الوسائل، أو طرُق التعليم، استجابةً للحاجات الخاصّة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلَّبات برامج التربية العادية، ولقد شهدت الألفية الثالثة تحولات جوهرية في النظرة والفلسفة والإجراءات التي تتَّخذها دول العالم تجاه هذه الفئة، ويُعَدُّ تأهيلهم لاستخدام تقنيات المعلومات الإلكترونية مطلباً مُلحّاً لِما تعانيه هذه الفئة من صعوبات (أحمد، 2021).

ويُشار إلى أنّ فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ له عدة مزايا تهتمُّ بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة مثل تجزئة المهمَّة التعليميَّة وفق سرعتهم الخاصّة وملاحظتهم، وإمكانية تكرار المهمة التعليمية من الأسهل إلى الأصعب، وتصحيحها، واستخدام أساليب التعزيز المناسبة لهم لتنمية مهاراتهم التفكيريَّة من خلال الألعاب التعليميَّة، مع مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطلاب. (ابراهيم ،2019) وبالتأكيد، فإنّ خطوة التعلُّم الإلكتروني مع ما تتميز به، إلا أنَّها تتطلب جهداً لبناء نظامٍ تعليميٍّ فعّال، وهناك العديد من الأنظمة التعليميَّة في الإنترنت قد تسدُّ حاجاتنا، لذا، نحتاج لأنْ ندرسها دراسةً متأنية، وننظر إلى نظام التعليم على أنَّه نظامٌ فعّالٌ يحقِّق أفضلَ المكاسب إذا قام معلِّمو التربية الخاصّة بتدريس الطلبة ضمْن المحتوى التعليميّ، وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلِّم على تقنيات المعلومات والاتصالات بشكلٍ يتيح للطالب التفاعل النشيط مع المحتوى بصورة فعّالة وإيجابيَّة، كما أنّ التعلُّم الإلكترونيّ يمكن أنْ يخفّف من الأعمال الروتينية، والأعباء الإدارية التي يقوم بها المعلِّم، مما يتيح له الفرصة لمتابعة الأطفال الموهوبين، والأطفال الذين يجدون صعوباتٍ في تعليمهم، والأطفال منخفضي التحصيل، وهذا ما لا يتاح له في جوِّ التدريس التقليديّ؛ بحيث تتمثل استخدامات التعليم الإلكتروني في مجال التربية الخاصة، مثل: القيام بواجباتهم المدرسية، وتطبيق الخطَّة الفرديَّة التربويَّة، ومساعدة الأطفال في حلِّ بعض المشاكل، كمشكلة القراءة، والاستيعاب القرائيّ، والكتابة، والحساب؛ لذا، يجب التخطيط مُسبقاً، والتخطيط الهادف لاستخدام التعلُّم الإلكترونيّ بطريقةٍ فعّالةٍ وهادفةٍ تشمل فئاتِ التربيةِ الخاصَّةِ جميعَهم (آمال،2016).

وتؤكِّد العديد من الدراسات والأدبيّات على الأثر الواضح للتعلُّم الإلكترونيّ؛ حيث أصبح ظاهرةً تعليمية، ذلك لأنَّه يعمل على إكساب المدرّسين والطلاب مهارات جديدة تمكّنهم من إدارة الحوار ومتابعته، والمناقشة داخل حجرات الدراسة, وضمان نقل أنواع المعلومات جميعها اللازمة لعملية التعليم والتعلّم (جاسم، 2020)؛ فخلال جائحة كورونا أصبح التعلُّم الإلكترونيّ شائعاً ومتاحاً بشكلٍ كبيرٍ وكلّيّ؛ فما هو واقع توظيف معلّمي التربية الخاصة للتعلُّم الإلكترونيّ؟

لقد تعدَّدت الدراسات التي تناولت موضوعي التربية الخاصّة والتعلُّم الإلكترونيّ؛ فمنْ أهمِّ هذه الدراسات دراسة ميخائيل، وجميل (2010)، التي هدفت إلى تقديم أنشطةٍ تعليميَّةٍ تعمل على توظيف الألعاب التربويَّة الإلكترونيَّة لتنمية بعض المهارات المعرفيَّة لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلُّم)، واختبار فاعليَة تلك الأنشطة، استخدم في الدراسة المنهج التجريبيّ للمجموعة الواحدة، وكانت عيِّنة الدِّراسة مكوَّنة من الأطفال المعاقين عقلياً الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8 – 12) سنة، ونسبة ذكائهم (50 – 75) درجة ذكاء من محافظة الإسكندرية؛ حيث تمَّ تصميم مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً، كما تمَّ تصميم مجموعة من أنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية، أسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق صحة الفروض، وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفيَّة الإلكترونيّ للأطفال المعاقين عقليًّا في القياس القبليّ/ البعديّ لصالح القياس البعديّ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبيَّة على مقياس المهارات المعرفيَّة الإلكترونيّ للأطفال المعاقين عقلياً في القياس البعديّ/ التتبُّعيّ، يوجد أثرٌ كبيرٌ لبرنامج الألعاب التربويَّة الإلكترونيَّة في تنمية المهارات المعرفيَّة عند الأطفال المعاقين عقلياً.

وفي دراسة **الجزّار والقحطاني (2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعليَّة الألعاب التعليميَّة الإلكترونيَّة في تنمية بعض المهارات الأساسيَّة للقراءة لدى تلميذات ذوات صعوبات التعلُّم في الصف الأول الابتدائي، تمَّ استخدام المنهج شبْه التجريبيّ لبحث فاعليَّة الألعاب التعليميَّة الإلكترونيَّة على تنمية بعض مهارات القراءة الأساسيَّة لدى تلميذات ذوات صعوبات التعلُّم في مادَّة القراءة، تمَّ تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتيْن: ضابطة وتجريبيَّة, تضمَّنتْ كلُّ مجموعة (10) طالبات، وتضمَّنتْ أدوات الدراسة أداتيْن، هما: اختبار تشخيص صعوبات القراءة لطالبات الصف الأول الابتدائيّ، واختبار التحصيل لمهارات القراءة

للصف الأول الابتدائيّ. وفي ضوْء النتائج، تبيَّن: أنَّ استخدام الألعاب التعليميَّة الإلكترونيَّة كان له أثر في رفع مستوى التلميذات التحصيليّ بالمقارنة مع التلميذات اللاتي لم يستخدمْن البرمجة، وأنَّ الألعاب التعليميَّة الإلكترونيَّة لها تأثير جيِّد في معالجة الصعوبات القرائيَّة لدى طلبة التعليم الأساسيّ مقارنة بالطريقة الاعتياديَّة.

وتطرقت دراسة **الصايغ (2016)** إلى تحديد اتّجاهات أولياء الأمور ومعلّمي التربية الخاصَّة نحو دوْر التعلُّم الإلكترونيّ ووسائل التقنيات الحديثة للأطفال المعاقين، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ – المُقارن؛ فتكوَّنت العيِّنة من 50 معلمة من معلِّمات التربية الخاصَّة، و35 من أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصَّة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات التربية الخاصَّة وطالبات التخصُّصات الأخرى في اتجاهاتهم نحو دوْر وسائل التقنيات التكنولوجية، كما وجدت فروق ذات دلالة عند مستوى (0.01) بين معلِّمي الطلاب وأولياءِ أمورهم, وبيْن معلِّمي العوْق البصريّ والسمْعيّ اتجاه التكنولوجيا الحديثة، ووجود فروق ذات دلالة بين اتِّجاهات معلِّمي العوْق البصريّ ومعلِّمي العوْق السمعيّ والصعوبات بنسبة 0.01، وبين العوْق السمعيِّ ومعلِّمي الصعوبات بمستوى دلالة 0.009 حول مدى فعاليَّة الأساليب التعليميَّة التكنولوجيَّة الحديثة باختلاف التخصُّص.

وتناولت دراسة **محمد عبد الرازق (2016)** حول فاعلية برنامجيْن تدريبيْن باستخدام المنهج التجريبيّ، واستخدام الأجهزة اللوحية والحاسوب في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؛ حيث تكوَّنت عيِّنة الدراسة من 18 طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية بين 8.5 –10، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين التطبيقيْن: القبليّ والبعديّ للمجموعتيْن التجريبيتيْن في اتّجاه المجموعة التجريبيَّة التي استخدمت الأجهزة اللوحيَّة.

كما تحدثت دراسة **أبي قوطة (2020)** حول الكشف عن فعاليَّة التعلُّم الإلكترونيّ في ظلِّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كليَّة فلسطين التقنيَّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، وطبَّق الباحثان استبانة إلكترونيَّة موزَّعة على أربعة مجالات مكوّنة من (20) فقرة، على عيِّنة الدراسة البالغ عددها (308) طالب وطالبة، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائيَّة من مختلف أقسام الكليَّة ذات التخصُّصات العلميَّة والإنسانيَّة. وقد بيَّنت نتائج الدراسة حصول مجال فعاليَّة التقييم الإلكترونيّ المستخدَم في الكليَّة من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول من بين مجالات الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني مجال التفاعليَّة عبر التعلُّم الإلكترونيّ. واحتلَّ مجال وصول الطلبة للتعلُّم الإلكترونيّ الترتيب الثالث، في حين جاء في الترتيب الرابع مجال فعاليّة التدريس عبْر التعلُّم الإلكترونيّ، واحتلَّ الترتيب الخامس والأخير مجال فعاليَّة المحتوى الإلكترونيّ، بمتوسطٍ حسابيّ (2.79)، وقد أوصت الدِّراسة بضرورة اهتمام إدارة الكليَّة بالتعلُّم الإلكترونيّ، وتقديم محتواه من خلال أنظمة مشهورة كنظام المودِيل.

دراسة **أحمد (2021)** هدفت إلى معرفة اتِّجاهات معلّمي التربية نحو التعلُّم الرقميّ لذوي الاحتياجات الخاصَّة، اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفيّ، واستخدمت الاستبانة كأداة من أدوات الدراسة، طُبِّقتْ على (75) معلماً منْ معلِّمي التربية الخاصَّة في أثناء الخدمة، و(60) من معلِّمي التربية الخاصَّة قبْل الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ اتجاهات كلٍّ منْ معلِّمي التربية الخاصَّة في أثناء الخدمة وقبل الخدمة تجاه التعليم الرقميّ كانت إيجابيَّة بدرجةٍ متوسِّطة، كما أنَّ معلِّمي قبل الخدمة كانوا أكثر إيجابيّة نحو استخدام التعلُّم الرقميّ مع ذوي الاحتياجات الخاصَّة، كما أنه لا توجد فروق في اتجاه معلِّمي التربية الخاصَّة في أثناء الخدمة تُعزى للعمر، وأظهرت أيضاً نتائج الدراسة أنَّ اتجاهات معلِّمي التربية الخاصَّة في أثناء الخدمة للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة أكثر إيجابيَّة.

كما أجرى **مينجو و بويت (Menjo & Boit,2010)** دراسة هدفت إلى التحقيق في التحدِّيات التي تواجهها المدارس الثانويَّة في كينيا، وقد استخدمت المنهج الاستقصائيّ – الوصفيّ، تكوَّن مجتمع الدراسة من (12) مدرسة ثانويَّة مختارة عشوائياً اللواتي أدخلن أجهزة الحاسوب في منطقة (نانديِ) الشماليّة، بينما تكوَّنتْ عيِّنة الدراسة من (128) مستجيباً الذين تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة، أظهرت النتائج أنَّ لديهم مواقفَ إيجابيَّة تجاه تطبيقه؛ حيث إنه أثّر تأثيراً إيجابيّاً على العمليَّة برمَّتها، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم تدريب مخصَّص في أثناء الخدمة من أجل تحويل اهتمامهم النظريّ بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ممارسة عمليّة.

ودراسة **سيرك (Sirrak, 2011)** هدفت إلى معرفة كيف يقدِّر الطلبة الدورات المقدَّمة لهم في بيئة التعلُّم الإلكتروني (موودل) واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمْع البيانات، وزِّعتْ على مجموعة من الطلبة في نهاية الدورات المقدَّمة، وقد أجاب 96% من أفراد العيِّنة بأنَّ بيئة التعليم الإلكترونيّ (موودل) هي أداة تعليميَّة فاعلة جدًّا، وعبَّر الطلبة على أنَّ بيئة التعلُّم الإلكترونيّ تشجعهم وتحفزهم على تعلُّم المزيد، وأنَّهم لا يرغبون في الدورات التي لا تقدَّم في بيئة التعليم الإلكترونيّ، وأشار 80% من أفراد العيِّنة بأنَّ مشاركتهم في المَحافل والأنشطة المُتاحة بشكلٍ واضحٍ في بيئة التعلُّم الإلكترونيّ مفيدة جدّاً لتعلمهم، وتشجِّعهم

للحصول على معرفة جديدة، وتزيد من اهتمامهم في الأنشطة الصفيَّة، وأشار بعض الطلبة إلى أنَّ بيئة التعلُّم الإلكترونيّ (موودل) تمنح الفرصة للتعلُّم في المكان والزمان المناسبيْن لكلِّ طالب، وأضاف بعض الطلبة بأنَّ تجربة التعلُّم في تلك البيئة هي مفيدة لتطوير انضباطهم الذاتيّ.

بينما أجرى **مينجاين (Mingaine, 2013)** دراسة هدفت إلى استعراض بعض التحدِّيات التي يواجها المديرون في أثناء تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتِّصالات في المدارس الثانوية العامَّة في كينيا، وقد استخدمت المنهج الوصفيَّ – الاستقصائيّ؛ حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من (350) مديراً للمدارس الثانويَّة العامّة في مقاطعة (ميرو)؛ بينما تكوَّنتْ عيِّنة الدِّراسة من (105) مستجوبين، تمَّ اختيارها بالطريقة العشوائيَّة الطبقيّة البسيطة، أظهرت نتائج الدراسة بأنَّ لديهم مواقف إيجابيَّة تجاه تطبيق التكنولوجيا، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم تدريبٍ مخصَّصٍ في أثناء الخدمة من أجل تحويل اهتمامهم النظريّ بتكنولوجيا المعلومات والاتِّصالات إلى ممارسة عمليَّة.

وكانت دراسة **أورورا وآخرين (Orora & others ,2014)** بعنوان: "استخدام التعلُّم الإلكترونيّ التعاونيّ كاستراتيجية لتعزيز الإبداع لدى طلبة المدارس الثانوية البيولوجيَّة: دراسة في مدارس مختارة في تاكورو مقاطعة كينيا"، وقد أظهرت النتائج أنَّ استخدام التعلُّم الإلكترونيّ التعاونيّ في تدريس علْم الأحياء في المدارس الثانويَّة يشجِّع على الإبداع لدى المتعلِّمين، وأوصتْ نتائج الدراسة بأنَّه يجب على الإداريين التربويين وواضعي المناهج الدراسية التأكيد على استخدام التعلُّم الإلكترونيّ في تدريس الأحياء والعلوم وغيرها لتحسين فعاليَّة المعلِّمين على المؤسَّسات التعليميَّة، وتدريب المعلِّمين أيضاً حتى يتمكَّنوا من استخدام هذه الاستراتيجيَّة, مما يفتح المجال أمام المعلِّمين لجعل صفوفهم أكثر إثارة من خلال تخصيص المهامّ الإبداعية، وبالتالي، تحقيق التعلُّم التعاونيّ.

وقد أجرى **كانا (Cana, 2016)** دراسةً بعنوان: "مدى مصداقيَّة وصلاحية مقياس معايير الاعتماد في التعلُّم المفتوح والتعلُّم عن بُعد في اسطنبول"، هدفت الدراسة إلى اختبار مصداقيَّة مقياس معايير الاعتماد في التعلُّم المفتوح والتعلُّم عن بُعد في اسطنبول وصلاحيَّته لقياس جودة التعلُّم عن بُعد، والتعلُّم المفتوح؛ حيث استخدم الباحث أسلوب المسح الوصفيّ، واستخدم الاستبانة في دراسته، وتكوَّنتْ عيِّنة الدراسة من 146 طالباً، و 19 مدرِّساً ومديراً وموظّفاً يعملون في دوْرات التعلُّم المفتوح الخاصّ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مقياس معايير التعلُّم عن بُعد والتعلُّم المفتوح هو أداة صالحة وموثوق بها لقياس جودة التعليم والتعلُّم عن بُعد في تركيا، وأوصت الدراسة بتبنِّي معايير التعلُّم المفتوح والتعلُّم عن بُعد وتطبيقها في المدارس والجامعات.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة وبعض المناهج المستخدَمة يتَّضح تبايُن الدراسات السابقة في المنهج المستخدَم؛ فمنها من استخدَم المنهج الوصفيّ – التحليليّ، ومنها المنهج التجريبيّ، ومنها المنهج الوصفيّ – المسحيّ، اتَّبعتْ دراسة كلٍّ منْ: أبي قوطة (2020)، ودراسة (Sirak, 2011)، ودراسة (Cana, 2016)، بالإضافة إلى (Menjo & Boit, 2013) (Mingaine, 2010) المنهج الوصفيّ في الكشف عن واقع التعليم الإلكترونيّ والتعلُّم عن بُعد استناداً إلى آراء المعلِّمين والموظَّفين.

أكَّدت الدراسات السابقة أنَّ التعلُّم الإلكترونيّ يؤدّي إلى اتِّجاهات إيجابيَّة لدى المتعلمين، كما في أغلب الدراسات، وأظهرت الدراسات اهتماماً أكبر بالتعلُّم الإلكتروني اتجاه الطلاب العاديين بشكلٍ أكبر من طلاب التربية الخاصَّة؛ فكانت هناك قلة في الدراسات التي تخصُّ التعلُّم الإلكترونيّ والتربية الخاصَّة، وفي بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبيّ، كما في دراسة عبد الرازق (2016)، ودراسة محمد عبد الرازق (2016)، ودراسة (Cihak, 2012)، ودراسة ميخائيل (2010)، ودراسة الجزار والقحطاني(2014)، التي تعتمد على تقسيم العيِّنة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

وأمّا ما تميزت به الدراسة الحالية هو واقع توظيف معلِّمي التربية الخاصة للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة التي لم تتناولها بكثرة الدراسات السابقة على حدِّ علْم الباحثة.

مشكلة الدراسة

إنَّ اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رام الله بالطلبة ذوي الإعاقة بدأ قبل صدور قانون الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (4) للعام (1999)، من خلال تنفيذ العديد من المشاريع التي تضمن حقهم في التعليم كأقرانهم من غير أصحاب الإعاقات عبر تبنّيها سياسة التعليم للجميع، ومشاركتها في مؤتمر جوميتيان عام 1990م، وتبنّيها لأهداف مؤتمر داكار عام (2000م)، وسياسة التعليم الجامع عام 1997م (وكالة وفا، 2015).

هذا، ويتمُّ استيعاب عددٍ كبيرٍ منْ ذوي الاحتياجات في المدارس بناءً على تركيبٍ معيَّن له علاقة بطبيعة الإعاقة الموجودة لديهم ونوْعها؛ حيث يتمّ تقييمهم من خلال فريق متخصص موجود في مديريات التربية والتعليم كافّة، من خلال قسم الإرشاد والتربية الخاصّة، وقد وصل عدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصّة في المدارس الحكومية إلى 6135 طالباً وطالبة في مختلف محافظات الوطن، تستقبل وزارة التربية والتعليم أعداداً منهم بشكلٍ سنويّ؛ حيث تجاوز عددهم في العام الدراسيّ الحاليّ 2020/2019 الـ 500 طالب (الحدث، 2015).

ومع التطورات والتحولات التي فرضتْها جائحة كورونا على الأنظمة والمؤسَّسات جميعها ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بهذه الفئة، التي من أهمِّها مؤسَّسات التعليم؛ فقد فرضت على الجميع التعليم الإلكترونيّ، وعليه، فإنَّ معلِّمي التربية الخاصّة كغيرهم من المعلمين تواصلوا مع طلبتهم إلكترونيا.

ومن الجدير ذكره أنَّ عملية التحوُّل من نظام التعليم التقليديّ إلى التعلم الإلكترونيّ المتكامل عملية شائكة ومعقدة تقتضي التحضير الجيد لهذه العملية، وتوفير المستلزمات والبرامج الإلكترونية المناسبة لعملية التعلُّم، بالإضافة إلى طرق تدريس خاصة بهم بما يتلاءم واحتياجات طلاب التربية الخاصّة، مع تقديم الدعم التعليميّ لمُعلِّمي التربية الخاصة بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات منظمة ومخططة لذوي طلاب التربية الخاصة بفئاتها كافّة، لتطوير مهارات التواصل واللغة وعمل دورات تدريبية في التعلُّم الإلكتروني، وعمل برامج وتطبيقات تعليميّة هادفة، واستخدام فيديوهات مختلفة (مقروءة ومسموعة)، ومما سبق فإنَّ الباحثة من خلال هذه الدراسة التي تقوم بإلقاء الضوْء على واقع توظيف معلِّمي التربية الخاصة للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلِّمي التربية الخاصة التي يمكن من خلالها إيجاد إطار عام للتطبيق، والتعرُّف على المشكلات، وطرح سُبلٍ للتطوير، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى فعالية التعلُّم الإلكترونيّ وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي إيجابيات التعلُّم الإلكترونيّ وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟
- ما هي سلبيات التعلُّم الإلكترونيّ وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟
- ما هي معوّقات التعلُّم الإلكترونيّ وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟
- ما هي سُبل تطوير التعلُّم الإلكترونيّ من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرُّف إلى مدى فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- الكشف عن إيجابيات التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- معرفة سلبيّات التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- التعرُّف على معوّقات التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- اقتراح سُبلٍ لتطوير التعلُّم الإلكترونيّ، من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.

أهميَّة الدراسة

تنبع أهميّة الدراسة من أهميَّة موضوعي التربية الخاصة والتعلُّم الإلكترونيّ في هذه الدراسة:

الأهمية النظرية: تأمل الباحثة في مساعدة الباحثين المهتمين للتعرُّف على مدى فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في مدارس رام الله. كما تأمل الباحثة في الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد عملية تطوير فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ منْ خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.

الأهميَّة التطبيقيّة: تأمل الباحثة من خلال هذه الدراسة أنْ تمدَّ القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رام الله بمعلومات عن المستجدات لتطوير العملية التعليمية تجاه فئة طلاب التربية الخاصة. وقد تُقدِّم تغذيةً راجعةً

لوزارة التربية والتعليم من خلال تطوير البرامج التعليمية والتخصص بطبيعة الحال في الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لفئات التربية الخاصة وقدرتهم على التعامل مع التعلُّم الإلكتروني وتوظيفه بشكلٍ فعّالٍ وهادف.

حدود الدراسة

- **الحدّ الموضوعيّ:** اقتصرت الدراسة على التعرف على مدى فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله (دراسة الواقع تشمل: درجة التوظيف، الإيجابيات، السلبيات، المعوقات، سُبل التطوير).
- **الحدود المفاهيميّة:** فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ، معلّمو التربية الخاصة، معوقات التربية الخاصة كما تحدَّدتْ سابقاً في الدراسة.
- **الحدود البشريَّة:** اقتصرت الدراسة على معلِّمي التربية الخاصة للمرحلة الأساسية في مدارس رام الله.
- **الحدود الزمانيَّة:** أجريتْ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول (2022-2023م).
- **الحدود المكانيَّة:** اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس في منطقة رام الله.

مصطلحات الدراسة

- **التربية الخاصّة:** وهي المجال الذي يهتمّ بتنظيم المتغيرات التعليمية التي تؤدّي إلى الوقاية أو خفض وتجنُّب الظروف التي ينتج عنها قصور واضح في الأداء الوظيفيّ للأطفال في المجالات: الأكاديميَّة والتوصيليَّة والحركيَّة والتوافقيَّة.(عبيد، 2000). وتعرِّف وزارة التربية والتعليم التربية الخاصة بأنَّها: "عبارة عن الأنشطة والبرامج والإجراءات التي تهدف إلى تكيُّف الفرد المعاق مع غيره، وتقديم وتحسين العمل؛ أي دمج الفرد في المجتمع ليكون منتجاً (وزارة التربية والتعليم، 2009، ص 107)، وقد اعتمدت الدراسة هذا التعريف. وتعرِّف الباحثة التربية الخاصة (إجرائيّاً): هم المعلِّمون والمعلمات الذين يعملون على تقديم برامج تدريبية تعليميَّة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله.
- **معلم التربية الخاصة:** هو المعلِّم الذي يستخدم الطرق والاستراتيجيات التي تساعده على التعامل الصحيح مع هذه الفئات من الأطفال، وكيفية التعامل معهم وفقاً لاحتياجاتهم، وقدراتهم، وخصائصهم، وظروفهم (القشاعلة، 2015، ص22). وتعرِّفه الباحثة (إجرائيّاً): هم المعلِّمون المتخصصون في التربية الخاصة، وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقوم بتعليم الطلبة، في غرفة المصادر عن طريق الدعم في مادتي اللغة العربية، والرياضيات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **التعلُّم الإلكتروني:** هو منظومة تعليمية تساعد في تقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أيِّ وقت، وفي أيِّ مكانٍ باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية، مثل: (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص المُدمَجة، أجهزة الحاسوب، ..... إلخ) لتوفير بيئة تعليميَّة تعلميَّة تفاعليَّة متعدِّدة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسيّ، أو غير متزامنة عن بُعد، دون الالتزام بمكانٍ محدَّدٍ اعتماداً على التعلُّم الذاتي والتفاعل بيْن المتعلِّم والمعلِّم (المعروف وعبد، 2020، 15). وتعرِّفه الباحثة إجرائياً بأنَّه: التواصل الفعَّال بين الطالب والمعلِّم منْ خلال الوسائل التكنولوجية المتنوعة في عملية التدريس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

إجراءات الدراسة

- **منهج الدراسة:** نظراً لطبيعة الدراسة (البحث النوعيّ) فقد استخدم المنهج الوصفيّ – التحليليّ، بوصفه المنهج الملائم لدراسة مدى فعاليَّة التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- **مجتمع الدراسة:** يتكوَّن من معلِّمي ومعلِّمات التربية الخاصة للمرحلة الأساسية في مدارس الفيصل والفرندز ونعلين بمنطقة رام الله جميعهم، والبالغ عددهم (40) معلِّماً ومعلِّمة.
- **عيِّنة الدراسة:** تتكوَّن من عيِّنة عشوائيَّة بسيطة، كما هي موضَّحة في الجدول:

جدول(1): عيِّنة الدِّراسة

اسم المدرسة	عدد معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المراحلة الأساسية في منطقة رام الله
الفرندز	7
الفيصل	6
نعلين	7
المجموع الكلي للمعلمين والمعلمات	20

- **أداة الدراسة:** تمَّ عمل مقابلات مع (20) من معلِّمي التربية الخاصة بمدارس الفرندز، والفيصل، ونعلين بهدف استطلاع رأيهم حول مدى فعاليَّة التعلُّم الإلكترونيّ، وسُبل تطويره من خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله.
- **صدْق الأداة:** تمَّ التحقق منْ صدق المحتوى من خلال إطلاع عددٍ من الخبراء على أسئلة المقابلة، وكان عددهم أربعة خبراء في مجال التربية الخاصة والتعلُّم الإلكترونيّ، كما تمَّ بناء الأسئلة حسب الشبكة المفاهيمية للعنوان والرجوع للأدب السابق.
- **ثبات الأداة:** تمَّ تحليل نتائج المقابلة من قِبَلِ مُحلِّلين: الباحثة وزميلة لها لإيجاد مدى التجانس في التحليل، والتوصل إلى التشابهات والاختلافات, وتمَّ استخدام معادلة (هولستي)، وقد اتَّضح عند تطبيقها الآتي:

معادلة هولستي = 2 × عدد الفئات المتفق عليها / مجموع عدد الفئات التحليل في مرتي التحليل

تمَّ تطبيق معادلة هولستي لكلِّ سؤال للعشرين مقابلة:

السؤال الأول = 2*40/18= 90%
السؤل الثاني – 2*40/19=95%
السؤال الثالث= 2*40/20= 100%
السؤال الرابع= 2*40/18= 90%
السؤال الخامس= 2*40/17=85%
السؤال السادس= 2*40/18= 90%
السؤال السابع=2*40/19=95%
السؤال الثامن= 2*40/18= 90%
السؤال التاسع= 2*40/17=85%
السؤال العاشر= 2*40/19= 95%

نتائج الدراسة وتحليلها

- لمعرفة إجابة السؤال الأول في الدراسة، الذي نصُّه: ما مدى فعاليّة التعلُّم الإلكترونيّ، واستخدامه منْ خلال رؤى معلِّمي التربية الخاصة في محافظة رام الله؟
- تمَّتْ إجابة هذا التساؤل من خلال مقابلة عدد من معلِّمي التربية الخاصة في مدارس الفرندز، ومدرسة الفيصل، ومدرسة نعلين؛ حيث وجّه لهم تساؤلات تتعلق بواقع الاستخدام، وهي كيفيّة استخدام التعلُّم الإلكترونيّ، وما أساليب التعليم الإلكتروني وأدواتها التي تمَّ استخدامها؟

أولاً: البرامج التي طبقت، وكيفيّة التطبيق

اتَّضح من إجابات أفراد العيِّنة بأنَّ 45% من المعلِّمين استخدموا برامج الزووم التعليمية في منطقة رام الله التي تمَّ استخدامها في أثناء جائحة كورونا. كما أنَّ 20% من المعلِّمين استخدموا برنامج adunation في مدارسهم، و35% من المعلمين استخدموا تطبيقات google classroom.

أشارتْ نتائج إجابات المعلِّمين الذين توزعت إجاباتهم حول استخدام التعلُّم الإلكترونيّ لطلبة التربية الخاصة حول التطبيقات التي استُخدمت: Adunation، zoom، Team، Google classroom، مما يدل على التنوع في استخدام تطبيقات التعلُّم الإلكترونيّ بين المدارس الثلاث.

يتَّضح من مقابلات المعلِّمات (20 معلِّمة) في المدارس الثلاث أنَّ كلَّ مدرِّسة اعتمدتْ برنامجاً أو تطبيقاً إلكترونيّاً للتعلُّم الإلكترونيّ يختلف عن الآخر؛ حيث اعتمدتْ مدرسة الفرندز على برنامج Adunation، فيما اعتمدتْ كلٌّ من مدرستي: الفيصل ونعلين تطبيق Team، واعتمدت المدارس الثلاث تطبيق Google classroom zoom.

هذا، ورأت المعلِّمات بأنَّ استخدام التطبيقات الإلكترونيّة انطلق من رؤية المدرسة ورسالتها ضمْن الأهداف والخطط المراد تحقيقها.

ثانياً: أساليب التعلم الإلكتروني وأدواته

إجابة السؤال الثاني من أسئلة المقابلة: ما أساليب التعلم الإلكتروني وأدواته التي يتمّ استخدامها؟

اتَّضح من إجابات المعلِّمين بأنَّ 45% من المعلِّمين استخدموا تطبيقات PowerPoint؛ فهي من أكثر أدوات التعلُّم الإلكترونيّ استخداماً لما تحويه من: (فيديوهات تعليمية، صور صوتيّة مسجَّلة لتعزيز المهارات، ألعاب تعليمية متنوعة)، كما أكَّد الجميع على أنَّ تعليم الطلاب بطرُقٍ مختلفةٍ حسب الخطة التعليمية المنظَّمة للمدرسة التي ينتمي إليها ضمن أهدافها ورؤيتها ورسالتها، أما 25% من المعلمين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي what's app، إرسال أوراق عمل خلال التطبيقات التي تمَّ استخدامُها، استخدام برنامج الجمْع (برنامج خاص بالحروف حسب حاجة الطالب)، وإرسال رسائل للأهالي للمتابعة البيتية.

أشار أغلب المعلِّمين بأنَّ استخدام الفيديوهات له أهميّة كبيرة وفائدة لطلبة التربية، بخاصَّة الفيديوهات المسجلة التي يستطيع الطلاب إعادتها وتكرارها لتعزيز المفاهيم الأساسية عند الطالب، بخلاف معلمة واحدة التي أكَّدتْ بأنَّ الوسائل التي يجب استخدامها لفئة التربية الخاصة يجب أنْ تكون مرئيَّة مبسطة أو سمعية حسب حاجة الطالب ونقاط ضعفه.

ثالثاً: تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية لطلبة التربية الخاصة

لقد تمَّ قياس قدرة توظيف التعليم الإلكترونيّ على تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية لطلبة التربية الخاصة

السؤال التاسع من أسئلة المقابلة الذي نصُّه:"هل لوسائل التواصل الاجتماعي دورٌ في تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية لطلبة التربية الخاصة؟

لقد اتَّضح أنَّ (15%) من المعلِّمين عارضوا وسائل التواصل الاجتماعيّ، واعتقدوا بأنَّ الطالب بحاجة إلى التواصل المباشر بينه وبين المعلِّم، وليس عن طريق الشاشات، ورأوا بأنَّ اليوتيوب هو أكثر الأدوات استخداماً ومنفعة للطلبة، والأفلام التعليميَّة يمكن أنْ تزيد من القدرات اللغوية لدى الطلبة.

كما تبيَّن من إجابات المعلِّمين بأنَّ (60%) مؤيدون لوسائل التواصل الاجتماعيّ، وأفادوا بأنَّ له دوْراً في تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية؛ بحيث أشار المعلِّمون بالموافقة حسب رأيهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميخائيل، وجميل (2010) التي أكَّدتْ على أنَّ لبرنامج الألعاب التربويَّة الإلكترونيَّة أثراً كبيراً في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين عقلياً، و(25%) من المعلِّمين أشاروا بأنَّ وسائل التواصل الاجتماعيّ كان لها دورٌ – نوْعاً ما– في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب التربية الخاصة.

رابعاً: مراعاة الفروق الفرديَّة

السؤال العاشر من أسئلة المقابلة الذي نصُّه: "برأيكم هل يُسهم التعلُّم الإلكترونيّ في تلبية الفروقات الفردية بين الطلاب؟

أشارت غالبيَّة نتائج المعلِّمين حول التعلُّم الإلكترونيّ حوْل تلبيته للفروقات الفردية؛ فكانت إجابة الأغلبية من المعلمين بنسبة (45%) بعدم القبول، واعتبروا أنَّ التعلُّم الإلكترونيّ لا يستطيع تلبية الفروقات؛ لأنَّ ذلك يحتاج إلى برامج ذات كفاءة عالية، على خلاف المعلِّمين بنسبة (40%) الذين اعتبروا بأنَّ التعلُّم الإلكترونيّ يستطيع تلبية الفروقات الفرديّة إذا تمَّ استخدامُه بالشكل الصحيح، وحسب فئة الطالب وعمره.

- إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي نصُّه: ما إيجابيات توظيف معلِّمي التربية الخاصة للتعلُّم الإلكترونيّ من وجهة نظرهم في منطقة رام الله؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمَّ طرح عدة أسئلة على عيِّنة الدراسة من المعلِّمين، هي على النحو الآتي:

السؤال الرابع من أسئلة المقابلة: هل حقق التعلُّم الإلكترونيّ نتائج إيجابيَّة؟ اذكر هذه الإيجابيّات.

لقد أشارتْ نتائج إجابات المعلِّمين حوْل النتائج الإيجابيَّة للتعلُّم الإلكترونيّ بيْن المؤيِّدين والمعارضين؛ فأغلب المعلِّمين كانوا مؤيِّدين للتعلُّم الإلكترونيّ، وأشاروا بإيجابيَّة بنسبة (60%) من المعلِّمين أكَّدوا على أنَّ التعلُّم الإلكترونيّ يُكسِب الطلبة مهاراتٍ متعدِّدة باستخدام التكنولوجيا، والتطبيقات، والبرامج المتنوِّعة، بينما نسبة (15%) أشاروا بأنَّ الإيجابيات كانت محدودة – نوْعاً ما– بسب عدم التواصل مع الطلبة مثل التعليم الوجاهيّ، وكانت وجهة نظر المعلِّمين المعارضين للتعلُّم الإلكترونيّ نسبتُها (20%). وعبَّروا عن رفضهم لمبدأ التعلُّم الإلكترونيّ، وأثره على الطالب، بخاصّة طلبة التربية الخاصة.

وتتَّفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مينجاين (Mingaine, 2013) التي أكَّد من خلالها المدرِّسون على مواقفهم الإيجابية تجاه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس.

ويتَّضح أيضاً أنَّ معظم مُدرِّسات مدرسة الفرندز، ومُدرِّسات مدرسة الفيصل يريْن بأنَّ التعلُّم الإلكترونيّ له إيجابيات، بينما أكثر من نصف مُدرِّسات مدرسة نعلين يريْن بأنَّ التعلُّم الإلكترونيّ لم يُحقِّق إيجابيات بالشكل المطلوب، وأنَّ التعليم الوجاهيّ أفضل بكثير من التعلُّم الإلكترونيّ لفئة طلبة التربية الخاصة.

وقد اتَّفق معظم المعلمين على أنَّ التعلُّم الإلكترونيّ أسهم في: التعرف والتواصل مع الأهل وتعرف نظرتهم لأبنائهم، وتطور مهارات المعلِّمين من ناحية استخدام الأجهزة والتطبيقات، وبثّ روح التنافس بين الطلاب، والتفاعل مع بعض البرامج التعليميَّة، والمتعة والتشويق في برامج معيَّنة تغيِّر من الروتين، وتطوير قدرة الطلبة والأهالي على استخدام الحاسوب.

إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، الذي نصُّه: "ما هي سلبيّات توظيف معلِّمي التربية الخاصَّة للتعلُّم الإلكترونيّ منْ وجهة نظرهم في منطقة رام الله؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ طرْح عدّة أسئلة على عيِّنة الدراسة من المعلِّمين، هي الآتي:

السؤال الخامس من أسئلة المقابلة: ما هي سلبيّات استخدام التعلُّم الإلكترونيّ؟

أشارتْ نتائج إجابات المعلِّمين بأنَّ سلبيات التعلُّم الإلكترونيّ متعددة؛ بحيث أشار المعلِّمون بنسبة (35%) بأنَّ تشتُّت الطالب وعدم انتباهه هي أكثر السلبيَّات التي تواجههم، كما أنَّ غياب الطلبة عن حصص التعلُّم الإلكترونيّ كانت من السلبيات التي أشار إليها المعلِّمون بنسبة (20%)، بالإضافة إلى أنَّ (15%) أفادوا بأنَّ التعلُّم الإلكترونيّ هو أكبر تحدٍّ لفئة التربية الخاصَّة؛لأن فئة التربية الخاصَّة بحاجة إلى تواصل بصريٍّ لتعزيز مهارة الانتباه التفاعليّ، وإنْ لم يكن هناك أيُّ تواصل بصريٍّ لا يستطيع الطالب اكتساب أيَّةِ مهارةٍ منْ المهارات الأساسيَّة الخاصَّة به، وأشار المعلِّمون بنسبة (25%) إلى عدم القدرة على التواصل بشكلٍ جيِّدٍ منْ سلبيَّاتِ التعلُّم الإلكترونيّ، وأشار البعض إلى أنَّ التعلُّم الإلكترونيّ يمكن أنْ يُسبِّب عزلةً اجتماعيَّةً للطلبة.

ويمكن تلخيص أهمِّ سلبيات التعلُّم الإلكترونيّ التي أكَّد عليها المعلِّمون في النقاط الآتية:

- تشتُّت الطلاب خلال حصص التعلُّم الإلكترونيّ، وعدم القدرة على التركيز.
- غياب الطلبة عن الحصص الإلكترونيَّة.
- عدم قدرة الطلبة على التواصل بشكلٍ جيِّد.
- عدم التفاعل المباشر بين المعلِّم والطالب.
- لا يوجد تواصلٌ بصريٌّ بيْن المعلِّم والطالب.

إجابة السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، الذي نصُّه: "ما معوقات توظيف معلِّمي التربية الخاصة للتعلُّم الإلكترونيّ منْ وجهة نظرهم في منطقة رام الله؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ طرْح عدَّة أسئلة على عيِّنة الدراسة من المعلِّمين، هي الآتي:

السؤال الثالث من أسئلة المقابلة: من وجهة نظرك هل هناك معوقات للتعلُّم الإلكترونيّ؟ اذكرْ هذه المعوقات.

أشارت نتائج إجابات المعلِّمين في المدارس الثلاث بأنَّ معوقات التعلُّم الإلكترونيّ مختلفةٌ ومتنوِّعةٌ منْ وجهة نظرهم؛ فقد أشارت النتائج إلى أنَّ (35%) من المعلِّمين أوضحوا بأنَّ ضعف شبكة الإنترنت كانت من أكثر المعيقات التي تواجههم، كما أشار (30%) من المعلِّمين بأنَّ أكثر المعوقات هي عدم التواصل المباشر بين المعلِّم والطالب، بخاصّة فئة التربية الخاصة الذين هم بحاجة ماسَّة إلى التواصل، وأضاف (20%) بأنَّ انقطاع التيّار الكهربائيّ هو من المعوقات التي تواجه التعلُّم الإلكترونيّ، وأضاف (15%) بأنَّ تشتُّت الطلبة خلال الحصَّة هو منْ أكثر المعوقات التي تواجههم خلال الحصَّة الإلكترونيَّة، بخاصّة فئة التربية الخاصة، بالإضافة إلى ذلك، فقد أشار) بأنَّ تدخل الأهل خلال الحصَّة من المعوقات السائدة خلال التعلُّم الإلكترونيّ.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مينجو و بويت (Menjo & Boit, 2010)، التي أظهرت أنَّ المديرين قد واجهوا تحدِّياتٍ عديدةً في أثناء تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس.

ويمكن تلخيص المعوقات في الآتي:

- ضعف شبكة الإنترنت.
- عدم القدرة على التواصل.
- انقطاع التيّار الكهربائيّ.
- حداثة التجربة.

إجابة السؤال الخامس منْ أسئلة الدراسة: الذي نصُّه: "ما هي سُبُل تطوير التعلُّم الإلكترونيّ منْ وجهة نظر معلِّمي التربية الخاصة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ طرْح عدَّة أسئلة على عيِّنة الدراسة من المعلِّمين، هي الآتي:

أولاً: ما مدى الرِّضا عن التعلُّم الإلكترونيّ؟

السؤال السابع من المقابلة: ما نسبة رضاك عن توظيف التعلُّم الإلكترونيّ لطلبة التربية الخاصة؟

اتَّضح من إجابات المعلِّمين بأنَّ نسبة رضاهم عن التعليم الإلكترونيّ كانت 45%؛ فقد عبَّر المعلِّمون بنسبة قليلة من الرضى، هي (20%) ، كما أنَّ (65%) من المعلِّمين يشعرون بالرضى بشكلٍ متفاوتٍ حوْل التعلُّم الإلكترونيّ؛ بحيث كانت النسبة الأعلى هي(70-75%).

ثانياً: مهارات يجب أنْ تتوافر في معلِّمي التربية الخاصة ليصبح التعلُّم الإلكترونيّ أكثر فعاليّة

السؤال الثامن من المقابلة: ما هي المهارات التي يجب أنْ تتوافر لدى معلِّمي التربية الخاصَّة ليصبح التعلُّم الإلكترونيّ أكثر فعاليَّة؟

لقد أشارت إجابات المعلِّمين بنسبة (95%) حول المهارات التي يجب أنْ تتوافر لدى معلِّمي التربية الخاصَّة، منها:

- المهارات التكنولوجيَّة.
- قدرته على استخدام البرامج والتطبيقات المناسبة لحاجات الطالب.
- المعرفة باحتياجات كلِّ طالب وقدراته بشكلٍ فرديّ.
- استخدام أساليب مختلفة، وطرْح مواضيعَ بطُرُقٍ مسلِّيةٍ ومدعومةٍ بالصُّوَر.

ثالثاً: اقتراحات سُبُل تطوير استخدام التعلُّم الإلكترونيّ: لمعرفة الاقتراحات لسُبُل تطوير استخدام التعلُّم الإلكترونيّ فقد تمَّ تحليل إجابة السؤال السادس من المقابلة، الذي نصُّه: "كيف يمكن أنْ نطوِّر استخدام التعلُّم الإلكترونيّ وتوظيفه لدى طلبة التربية الخاصَّة؟

لقد أشارتْ نتائج إجابات المعلِّمين بنسبة (95%)حول استخدام التعلُّم الإلكترونيّ وتوظيفه لدى طلبة التربية الخاصَّة باختلاف الآراء أو تشابُهها؛ فقد أشار غالبيَّة المعلِّمين إلى عمل ورشاتٍ تدريبيَّةٍ مكثَّفةٍ حوْل التطبيقات والبرامج والمهارات التكنولوجية التي تساعد معلِّم التربية الخاصَّة في إيجادِ تعليمٍ هادفٍ وناجح. ويمكن ترتيب سُبُل التطوير المقترحة حسب أولويات طرح المشرفين في الآتي:

- توفير دوْراتٍ مكثَّفةٍ للطالب والمعلِّم تشمل المستويات جميعها.
- إعداد برامجَ متنوِّعةٍ يتمُّ استخدامها خلال الحصص الفردية، تراعي الفروقات.
- تحفيز الأهالي لتأسيس مكتباتٍ منزليَّةٍ لتغيير نمط الحياة.
- تبادُل الخبرات بين الطلاب تكون موجَّهةً بشكلٍ هادفٍ وصحيح.
- استخدام الألعاب التعليميَّة، وتوظيفها بشكلٍ هادفٍ وصحيح.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، توصى الباحثة بالآتي:

- العمل على إعداد مناهج دراسيَّة تتلاءم وطبيعة التعلُّم الإلكترونيّ، وطبيعة طلبة التربية الخاصَّة.
- العمل على توظيف برامج لتقوية مهارات القراءة لدى طلبة التربية الخاصَّة.
- وجوب نشر ثقافة التعلُّم الإلكترونيّ لدى أبناء المجتمع، وذلك لتقبُّل الأهالي، وحثِّ الأبناء على ضرورة التواصل إلكترونيّاً مع المعلِّمين.
- العمل على تقوية شبكة الإنترنت، وتزويد المدارس بمولِّدات كهرباء وطاقة شمسيَّة لتخطِّي مشكلة انقطاع التيَّار الكهربائي.
- ضرورة إعداد دورات تدريبية وورشات عمل للمعلِّمين والطلبة والأهالي للتعامل مع التطبيقات والبرامج الإلكترونيَّة المختلفة، وضرورة العمل على تطوير تجربة التعلُّم الإلكترونيّ، وإعداد برامج إلكترونيَّة وتطبيقاتٍ تتناسب واحتياجات التربية الخاصة ومستوياتها.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو قوطة، خالد حامد (2020). واقع التعليم الإلكترونيّ في كليَّة فلسطين التقنية في ظلِّ جائحة كورونا، مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية، جامعة الإسراء، (6)،129-158.
- أحمد، أسماء (2021). اتجاهات معلِّمي التربية الخاصة أثناء وقبل الخدمة نحو التعلم الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية للتربية الخاصة، 3(1)، 19-44.
- إيهاب، ابراهيم (2019). تكنولوجيا التعليم وتطوير أداء ذوي الاحتياجات الخاصَّة، بحث منشور ضمن مجموعة بحوث بمجلة جائزة تعليم جديد التربوية، النسخة الأولى.
- جاسم، سلوان، وعودة، صالح (2021). اتجاهات وتطبيقات حديثة في البرامج التعليمية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الجزار، منى والقحطاني، رشا (2014). تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة – كلية دار الشرق العربي.
- الحدث (2019). دمج أكثر من 500 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس، https://www.alhadath.ps.
- زيتون، حسن حسين (2005). التعليم الإلكتروني، المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- الصايغ، آمال (2016). اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دوْر التعليم الإلكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(12)(2)، 333-347.
- عبد الرازق، محمد مصطفى (2016). فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كلٍّ من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، ع72، ص 191-252.
- عبيد، ماجدة (2000). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
- القشاعلة، بديع (2015). دليل معلم التربية الخاصة، مصطلحات في مجال التربية الخاصة – قسم التربية الخاصة في الكلية الأكاديمية للتربية – رهط.
- المعروف، ميسون وعبد علي، جهاد (2020). أنظمة التعليم الإلكتروني، عمّان ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ميخائيل، أملى وجميل، سمية (2010). فاعلية الألعاب التربوية الإلكترونية في تنميه بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليا، مجلة دراسات الطفولة، 13(49)، 233-262.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2009): تدريب المرشدين الجدد" ، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، غزة.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية الفلسطينية، (2015). وزارة التربية والتعليم تؤكد حق ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم المدمج http://www.wafa.ps.

References

- Abdel Razek, Mohamed Mostafa (2016). The effectiveness of two training programs using both tablets and computers in developing reading readiness skills among children with mild mental disabilities, (in Arabic), Arab Studies in Education and Psychology, Ain Shams University, p. 72, 191-252.
- Abu Qouta, Khaled Hamed (2020). The reality of e-learning in Palestine Technical College in light of the Corona pandemic, Isra University Journal for Scientific Conferences, Isra University (in Arabic),(6)129-158.
- Ahmed, Asmaa (2021). Attitudes of special education teachers during and before service towards digital learning for people with special needs, Scientific Journal of Special Education, (in Arabic), 3(1),19-44.
- Al-Jazzar, Mona and Al-Qahtani, Rasha (2014). Educational Technology: Studies and Research, Educational Technology, (in Arabic), Cairo University - Dar Al-Sharq Al-Arabi Faculty.
- Al-Qasha'la, Badie (2015). Special Education Teacher's Guide, Terms in the Field of Special Education - Department of Special Education at the Academic College of Education - Rahat. (in Arabic),

- Cana, sheng&huang, hsiu-mei. (2016). A study of investigating learners Attitudes Toward E- Learning. international conference on Distance Learning and Education IPCSIT,12(28):28-32.
- Event (2019). More than 500 children with special needs integrated into schools (in Arabic), https://www.alhadath.ps.
- Jassim, Silwan, & Odeh, Saleh (2021). Modern trends and applications in educational programs, (in Arabic), Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Maarouf, Maysoon and Abd Ali, Jihad (2020). E-Learning Systems, Amman, (in Arabic), Methodological House for Publishing and Distribution.
- Meno, D .and Boit J.(2010) The Challenges of using information communication Technology (ICT)in school Administration in Kenya. Journal of African Studies in Educational Management and leadership,1(1).
- Mikhail, Amal and Jameel, Somaya (2010). The effectiveness of electronic educational games in developing some cognitive skills among children with intellectual disabilities, Journal of Childhood Studies, (in Arabic), 13(49), 233-262.
- Mingaine, L. (2013) Challenges Encountered by Principal during Implementation of ICT in Public Secondary Schools, Kenya.Journal of Sociological Research,1-19.
- Orora, William, Keraro, Fred&Wachanaga, Samuel (2014). Using Cooperative E-Learning to Enhance Students Creativity in Secondary School Biology: A Study of Selected school in Nakuru Country, Kenya International Journal of Education and Practice, pp (137-146).
- Palestinian Ministry of Education and Higher Education (2009: (Training of new counselors), General Administration of Guidance and Special Education, Gaza, (in Arabic).
- Palestinian News and Information Agency, (2015). The Ministry of Education affirms the right of people with special needs to blended education http://www.wafa.ps, (in Arabic).
- Sayegh, Amal (2016). Attitudes of parents and special education teachers towards the role of e-learning and the means of modern technologies in improving the educational level and some positive resistance variables for disabled children, International Specialized Educational Journal, (in Arabic), vol. 5, p. 12, vol. 2, pp. 333-347.
- Siirak, Virve (2011). Moodle E-Learning Enviroment as an Effective Tool in University Education. Online journal of information Technology and Applicationin Education 1(2),pp(94-96);see www.jitae.org.
- Zeitoun, Hassan Hussein (2005). E-learning, concept, issues, application, evaluation, Riyadh (in Arabic), Al-Sultia House for Education.